يراه امير المومنين واحصن الجارية عنده ووكل بها طواشيين
وارسل له نبيذا مطبوخا وامرها ان تغني فقالت

لي حبيب اذا نظرت اليه ... سل سيفا علي من مقلتيه
اخذ الله بعض حقي منه ... خلص الله مهجتي من يديه
كلما قلت يا فوادي دعه ... لم يحن الفواد الا اليه
هو سولي من الزمان ولكن ... غلبتني يد الزمان عليه

فلما شرب وفرغ جاه الخادم برطل اخر فاخذه وتطلع اليها
وقال غني فغنت

احسن ما كنا تفرقنا ... وخاننا الدهر وما خنا
فليت ذا الدهر لنا مرة ... وعاد لنا يوما كما كنا

فلما انقضي الصوت جاه الغلام برطل ثالث فاخذه وشربه واطال
الحديث معها والشكوي اليها فاستحثه الخادم فقال لها غني
ما شيت فغنت

اليس عجيبا ان بيتا يضمني ... واياك لا نخلوا ولا نتكلم
سوي اعين تبدي سراير انفس ... وتقطيع اكباد علي النار تضرم
اشارة افواه وغمز حواجب ... وتكسير اجفان وكف يسلم
تشير فادري ما تقول بطرفها ... واخفض طرفي عند ذاك فتعلم
اشارتنا في الحب غمز عيوننا ... ونحن سكوت والهوي يتكلم

قال فلما فرغت من ذلك وانقضي الصوت قام اليها وودعها

وبكا

وبكا بكا شديدا فقال له الخادم قم فقام وعدي الخادم خلفه
فسبق الخادم فلما صار في اعلاه دمي بنفسه علي راسه فخرج منها
دماغه فقال سليمان بن عبد الملك انا لله وانا اليه راجعون
عجل الشقي علي نفسه

حكاية عن امير المومنين كان يوما جالسا فدعي بجواريه تغني له فتقدمت جارية فقال ما اسمك
قالت شجاع قال غني يا شجاع فقالت

اقبلت امشي علي خوف مخالسة ... مشي المذل راي شبلين قد وردا
سيفي ردايي وقلبي مشفق وجل ... اخشي العيون من الاعدا والرصدا
حتي نخلت علي خود منعمة ... كظبية الدعص لما تنسلم الولدا

قال احسنت يا جارية لمن الشعر قالت لعمر بن معديكرب
والغنا لمعبد فشرب المامون وعلي بن هشام ثم انصرفت
وجات جارية تنثني طيبة لخزي عليها الوشي اليماني المعمل بالذهب
فجلست علي الكرسي وغنت

حور احوار رماهن بربيبة ... كظبا مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا ... ويصدهن عن الخنا الاسلام

فقال لله درك لمن الشعر قالت لجرير والغنا لابن سريج
فشرب المامون وابو عيسي وعلي بن هشام ثم انصرفت
وجات جارية لخزي عليها الديباج الاحمر ومناطق الذهب
فجلست علي الكرسي فنظر اليها فكانها شمس النهار فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)